

شباباً الا انه يصح اطلاقه على من في الجنة وعلى من في غيرها فخصص شياعه بقوله اهل الجنة كما خصص شياع كل وجميع بالقوم والدرهم لا كان هو مقصود المتكلم دون غيره ويرد على هذا الزام سيادتهم المرسلين لانهم داخلون في هذا التأويل وجوابه انه عام خصص على تخصيصه بالاجماع فان المرسلين أفضل من غيرهم بالفاق .

(سيدا كهول اهل الجنة) الشيخان الاكبران رضي الله عنهما هكذا جاء في الحديث في فضلها « هذان سيدا كهول اهل الجنة » وفي رواية « كهول الاولين والآخرين » الكل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة الى الاربعين وقيل من ثلاثين الى تمام الخمسين وقد اكتمل الرجل وكاهل اذا بلغ الكهولة فصار كهلاً وقيل أراد بالكهول هنا الحليم العاقل أي ان الله تعالى يدل اهل الجنة حلاء عقلاء . (شدقاضيغ) في المثل « حظ جزيل بين شدقي ضيغ » يضرب للامر المرغوب فيه الممتنع على طالبه .

(شرحا الفوق) حرفاه بينهما موقع الوتر وكذلك شرحا الرجل آخرته وواسطته قال السجاج « شرحا غبيط سلس مركاح » وهما شرحان أي مثلاً والجمع شروخ وهم الانزاب .

(شريكاً عنان) يضرب بهما المثل مثل قولهم رضيما لبان في المنقار بين المتماثلين وقد

(سيدا شباب اهل الجنة) الحسنات الاحسانان رضي الله عنهما هكذا جاء في الحديث قبل يفهم منه أن الجنة فيها شباب وغير شباب وليس الامر كذلك بل كل من فيها شباب على ماوردت به الاخبار والدليل على انه يفهم منه ذلك اذ لو لم يكن كذلك لم يكن للتخصيص فائدة اذ ذكر الشباب يقع ضائعاً وكان ينبغي أن يقال سيدا اهل الجنة وأجاب ابن الحاجب عنه بأمر ثلاثة أحدها وهو الظاهر انه سماهم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقتهم الدنيا ولذلك يصح ان يقال للصغير يموت من صغار اهل الجنة وللشيخ المحكوم بصلاحه من شيوخ اهل الجنة فهما سيدا شباب اهل الجنة بهذا الاعتبار وحسن الاخبار وان كانا لم ينتقلا عن الدنيا شابين لانهما كانا عند الاخبار بذلك كذلك والثاني أن يراد انهما سيدا شباب اهل الجنة باعتبار ذلك الوقت الذي كانا فيه شابين ولا يرد على الوجه الاول والثاني الزام انهما سيدا المرسلين لانهم شباب في الجنة لانهم غير داخلين في شباب اهل الجنة والوجه الثالث أهل الجنة وان كانوا شباباً كلهم الا أن الاضافة هنا اضافة توضيح باعتبار بيان العام بالخاص كما نقول جميع القوم وكل الدرهم لان كلاهما جميعاً يصلحان لكل ذي آحاد فان قلت القوم والدرهم فقد خصصته بعد ان كان شائعاً فكذلك شباب وان كان جميع اهل الجنة